والدينية، غير المصرح بتواجدها قانوناً، كالاخوان المسلمين والناصريين والجماعات الاسلامية، اعلنت معارضتها لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، واصدرت بيانات تحدد فيها مواقفها. هذا بالاضافة الى مقاومة النقابات للتطبيع، وخصوصاً نقابات المحامين والصحافيين والاطباء.

وبعودة حزب الوفد، رسمياً، الى العمل السياسي في العام ١٩٨٤، واعادة اصدار صحيفتي «الاهالي» و «الشعب» التي كان السادات صادرهما، بدأت الاحزاب السياسية والنقابات تقاوم عمليات التطبيع مقاومة فعالة، وذلك بتسيير التظاهرات ضد اشتراك اسرائيل في معارض القاهرة للكتاب، وعند المعبد اليهودي في شارع عدلي بوسط القاهرة، ورفع الاعلام الفلسطينية وحرق العلم الاسرائيلي. وقد تجاوبت الغالبية الساحقة من الشعب مع تحركات المعارضة وتعاطفت معها.

ثالثاً: الاغتيالات والعنف. وهي الشكل الابرز للمقاومة الشعبية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل. واول حادث على هذا الصعيد هو الذي وقع بتاريخ ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٠، في اثناء تقديم الياهو بن اليسار اوراق اعتماده للسادات كأول سفير لاسرائيل في مصر؛ اذ قام الشاب سعد حلاوة، من قرية اجهور في محافظة القليوبية، بمهاجمة الوحدة المجمعة بمدفع رشاش، واحتجز عدداً من الموظفين، وكان معه جهاز تسجيل واشرطة لاغاني وطنية، وميكروفون اذاع من خلاله الاغاني والمطالب، قال: «يا اهالي اجهور: انا واحد منكم. انا ضميركم. انا صوتكم اللي صحافة المنافقين ما تقدرش تقوله. انا خلاص قررت ادفع دمي علشان راسنا تبقى فوق. علشان الدنيا كلها تسمع صوتكم. انا معايا اثنين رهاين من افراد الشعب الغلبان: حربي ابراهيم صقر وخالد يوسف... حظهم كده. اذا كان الخديوي السادات، عميل الصهيونية والامريكان، خايف صحيح على حياتهم، زي ما بيدعي انه بيحافظ على حياة الشعب، اللى ناهبه وكاتم فوق نَفَسه؛ اذا كان خايف على حياتهم، يطرد السفير الاسرائيلي فوراً من القاهرة. قدامه مهلة ٢٤ ساعة. واذا لم يقطع العلاقات ويطرد سفير الصهاينة خلال المهلة المحددة، ويذيع بيان بكده اسمعه في الراديو اللي معايا، انا ح اقتل الرهاين واقتل نفسي معاهم». وقامت قوات الامن بمهاجمة حلاوة وقتلته. وقد ادى ظهور مئات من الاسرائيليين في شوارع القاهرة الى اثارة اعصاب فئات عديدة، خاصة بين اعضاء بعض الجماعات الاسلامية. فقد ظهر بينهم تيار ينادي باستخدام الارهاب ضد الدبلوماسيين والسياح الاسرائيليين واغتيالهم ونسف السفارة؛ وكذلك اغتيال المصريين المتعاونين والمتعاملين مع اسرائيل بهدف ايقاف عمليات التطبيع نهائياً.

أما عمليات الاغتيال، فتمت على النحو التالي:

الاولى بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢١، عندما اطلقت النار على سيارة تقل الموظف الاداري في السفارة الاسرائيلية، البرت اتراكش، وزوجته وسكرتيرته. فقتل هو واصيبت الزوجة والسكرتيرة، ولم تتمكن اجهزة الامن من القبض على الذين نفذوا العملية، على الرغم من ان جماعة اسمها «منظمة ثورة مصر» اصدرت بياناً وزع في القاهرة وادعت فيه مسؤوليتها عن الهجوم.

الثانية حدثت في «رأس برقة» في سيناء، عندما اطلق الجندي المصري سليمان خاطر النار على سبعة من السياح الاسرائيليين، فقتلهم جميعاً. وقد وقع هذا الحادث بعد يومين فقط من الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة حمام الشط في تونس. وعلى الرغم من ان الحكومة المصرية اعلنت ان الاسرائيليين اقتربوا من الموقع العسكري الذي يحرسه الجندي خاطر، ورفضوا تحذيره بالابتعاد، مما افقده اعصابه واطلق عليهم النار؛ الا ان الناس لم يصدقوا الرواية الرسمية واعتبروا الحادث رداً على الغارة الاسرائيلية ضد م.ت.ف.

الثالثة وقعت بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٩ ضد اربعة موظفين اسرائيليين كانوا في جولة على معرض القاهرة الصناعي والزراعي الدولي في مدينة نصر. فبعد مغادرتهم المعرض اعترضت سيارتهم سيارة